

المحاضرة الأولى

تمهيد:

تعد رسالة التخرج ذلك التقرير الوفي الذي يقدمه باحث من عمل تعهده، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد، من خلال خطوات البحث العلمي، وقبل أن نتعرف على خطوات البحث العلمي المعتمدة في إنجاز الرسائل الجامعية تجدر الإشارة بنا أولاً إلى التطرق إلى ماهية البحث العلمي.

أولاً: مدخل للبحث العلمي والدراسات الإعلامية:

1. تعريف البحث العلمي: هو نشاط علمي، منظم ومحدد، نقدي تطبيقي، يسعى إلى كشف الحقائق ومعرفة الارتباط بينهما، ثم استخلاص المبادئ العامة أو القوانين التقسييرية، أو هو التحقق المنظم في موضوع ما أو قضايا فرضية للكشف عن الحقائق أو النظريات وتطويرها، وهذا يعني أن ندرس، وأن نتحقق وأن نختبر، وأن نفحص من أجل تحقيق أهداف البحث العلمي عن طريق المناهج العلمية.

2. أهداف البحث العلمي:

- الكشف عن الحقائق وخصائصها
- الكشف عن العلاقات الارتباطية لهذه الحقائق وعناصرها
- السيطرة على حركة الحقائق التي تم اكتشافها ومعرفة خصائصها وعلاقاتها
- إمكانية التوفيق بحركة هذه الحقائق أو مثيلاتها في إطار العلاقات المتعددة والمتحيرة

وفي هذا الإطار يمكن تعريف الدراسات الإعلامية أو البحث في مجال الإعلام بأنه: "النشاط العلمي المنظم للكشف عن الظاهرات الإعلامية والحقائق المتصلة بالعملية الإعلامية وأطرافها، والعلاقات بينها وأهدافها، والسياسات الاجتماعية التي تتفاعل معها من أجل تحقيق هذه الأهداف، ووصف هذه الحقائق وتفسيرها".

3. أهداف الدراسات الإعلامية:

- صياغة المعرفة العلمية الخاصة بالحقائق الإعلامية وعلاقاتها

- وصف حركة الظاهرة الإعلامية وعلاقتها واتجاهاتها والعامل المحركة والدافعة لعناصرها
- ضبط حركة الظاهرة الإعلامية والسيطرة عليها وتوجيهها وضبط علاقتها وتأثيراتها .
- التوقع بحركة الظاهرة الإعلامية والحقائق المتصلة بها، وصياغة التفسيرات

و عموما يمكن استخلاص أهداف الدراسات الإعلامية في الضبط ، والتبيؤ ، والفهم ، والتعريم

4. مميزات الظاهرة الإعلامية: تتميز الظاهرة الإعلامية بما يلي:

- أنها ذات طبيعة ديناميكية تتسم بالتغيير والتدفق المستمر
- أنها ذات طبيعة اجتماعية ، حيث لا تعمل بمعزل عن حركة السياقات والنظم الاجتماعية الأخرى
- تتسم العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين الظاهرات الاجتماعية الأخرى بالتأثير المتبادل ، مثل (تحديد اتجاه الأثر بين خصائص الذوق العام لجمهور المتلقين وخصائص المنتج الإعلامي) يحتاج إلى جهد بحثي كبير لمعرفة السبب والنتيجة .
- صعوبة التحكم في الظاهرة الإعلامية وصعوبة عزلها ، أي تدخل ذاتية الباحث وصعوبة الضبط الكمي الدقيق في دراسة الظواهر.

5 . أنواع الدراسات الإعلامية:

تصنف الدراسات الإعلامية إلى عدة أنواع نذكر منها التصنيفات التالية:

5. 1. على أساس ميدان العمل: تقسم الدراسات الإعلامية على أساس ميدان العمل إلى:

الدراسات المكتبية، الدراسات الميدانية

5 . 2. على أساس نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تقسم الدراسات الإعلامية حسب هذا التصنيف إلى

الدراسات الوصفية، الدراسات التجريبية، الدراسات السببية المقارنة، الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية

5 . 3. على أساس عناصر العملية الإعلامية: وتنقسم الدراسات الإعلامية إلى:

دراسات القائم بالاتصال(المرسل)، دراسات الوسيلة (الوسيلة الإعلامية)، دراسات الرسالة (المحتوى الإعلامي)، دراسات المستقبل أو المتلقى(الجمهور).

٥ . ٤ على أساس أسلوب البحث: تصنف الدراسات الإعلامية على أساس أسلوب البحث إلى: دراسات كمية، ودراسات كيفية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

التيار التأويلي	التيار الوضعي
البحوث الكيفية التأويلية مستمدة من التيار التأويلي"	البحوث الكمية الوضعية " مستمدة من التيار الوضعي"
البحوث الكيفية ترى أن الظاهرة الإنسانية تتميز بخصوصيتها ولا تشبه الظاهرة الطبيعية	البحوث الكمية تشبه الظاهرة الإنسانية بالظاهرة الطبيعية وهذا ما ينطبق مع الظاهرة الإعلامية
الهدف : تهدف البحوث الكيفية إلى الفهم والتأويل	الهدف : تهدف البحوث الكمية إلى التعميم
المناهج : مناهج البحث الكيفية هي : المنهج المقارن، المنهج التاريخي، المنهج الاتنوغرافي، المنهج دراسة الحالة ،المنهج السببي المقارن، منهج تحليل الخطاب، المنهج السيميولوجي ...	المناهج : مناهج البحث الكمية هي: منهج المسح الوصفي،المنهج التجاري، المنهج الإحصائي، المنهج الإرتباطي ...
أدوات جمع البيانات : تستخدم البحوث الكيفية أدوات جمع البيانات التالية: أداة المقابلة، أداة الملاحظة " الملاحظة بالمشاركة" ، تحليل الوثائق التاريخية" النقد الداخلي والنقد الخارجي" ،أداة التحليل السيميولوجي	أدوات جمع البيانات : تستخدم البحوث الكمية أدوات جمع البيانات التالية: أداة الإستبيان . أداة تحليل المحتوى

<p>العينات: توظف البحوث الكيفية العينات غير العشوائية (غير احتمالية) وهي: العينة القصدية "العمدية" ، العينة الصدفية " الصدفة" ، العينة الحصصية، عينة كرة الثلج</p>	<p>العينات: توظف البحوث الكمية العينات العشوائية (الاحتمالية) وهي: العينة العشوائية البسيطة ، العينة المنتظمة، الدورية، العينة الطبقية المتعددة المراحل</p>
---	--